الباب الثاني

لماذا؟ وماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ ولمن أقرأ؟

الفصل الأول: لماذا أقرأ؟

الفصل الثاني: ماذا أقرأ؟

الفصل الثالث: كيف أقرأ؟

الفصل الرابع: متى أقرأ؟

الفصل الخامس: لمن أقرأ؟

الفصل الأول
لماذا أقرأ؟

إذا عقدنا العزم على القراءة فليكن ذات دلالة بَيْنِيّة على حُصول علم تحصيلي، من أجل غِذاء الرُّوُح، ومعرفة الصحيح من السقيم، وكشف الأسرار من المُبهمات؛ لِيتسنى للقارئ من أبحاثه أن يكون رائدا، في بيان الفضل والعلم.

لماذا أقرأ؟ وما هي الغاية؟ هل أقرأ لقضاء الوقت؟ أو لقتل الوقت؟ أو لأملأ الفراغ؟ أو من أجل أن أستحصل معلومات خاصة أو عامة؟ أي أننا لَمَّا نَقرأ أَ لِهَدَف ما؟ أم للترويح؟

هل أنت مِـمَّن يدعو للقراءة؟ وكيـف؟ وإن كنـت مِـمَّن لا يدعو إليها فلمـاذا؟

إن القراءة حياة القلـوب، ونظـر البـاصر، وإذا كان الكتاب مرآة للفكـر، يجـب أن يكـون كالـمرآة الصافية، واضحة للقارئ معانيه.

وَمَن يقرأ يجب ألّا يعتكف، بل يرتاض الـمعرفة، ثم يهبها لِـمَن حـوله، بالقُـدْرَة على تفعيـل كـوامن النفس.

القراءة إطلاع على غيـب العقـول، الـتي سَـطَّرت إلـهامها وتحصيلها، بين تاراتها النافعة والنافقة.

والقارئ يستريح في وحدته، مع حصاد عقله، لأنـه صديقه، ويغدو بعيد النـظر.

وَمَنْ طَهَّرَ سِرّه، وَجَلى باطنه عن كل دناءة، فهو عاقل، يقرأ الفكرة كدمع رقراق يلمع، وبملوحته طعم الحياة للمعاني.

القارئ يضم الآراء، ويختار منها الصواب، الذي فيه العزم، ويذر ما فيه الضلال.

وكيف لنا أن نختبر العُقُول؟ فمن يقضي ساعات بين الكتب جدير أن يُسْتَشار.

وقبل أن تقرأ تُفَكِّر في قيمة الزمن، وكم تستفيد منه؟ وتتفاعل معه؟ وكيف تستثمر ما تستطيع منه؟ إذا كُنْتَ تعلم ما يمضي منه لن يعود، وَجُلَّ يومك يذهب إلى نوم، وطعام، وسُقْمٍ، وأشغال؟

لماذا لا نقرأ ونحن نحصد من القراءة علما، ودراية، وفيها الارتقاء؟

وكيف نكتسب العِلم إنْ لَـم نقـرأ؟ فلـيس مـن عالِـمٍ صادَ الــمعرفة بِسَـهْمٍ، أو حَصَـدَها بِسَـهْل، فالقراءة باب، يتطلب دخوله الـحَزْم وَالصَّبْر، فَفيه خَطَر، وَمِنْهُ الظَّفـر، والـجُــهْدُ والسَّـهَر، والفِكْـرُ وَالتَّفَكُّر، نَتاجُها العِبَر.

إن عُمــر الإنســان والــزمن الذي يعيشــه أغلى مــا يملكه، وبالقراءة يكتسب الإنسان ما يُـحقق بـه السعادة لنفسه ولغيره، ويــجمع بُـذُور الــمعرفة، ويبني ذاته، ويُـحررها من قُيـود الــجهل، فيمتنـع من الفشل.

وأينمـا أنصتنا وتردد في أذهاننا لـماذا نقرأ؟ يجـب أن نعلم بأنها درجة، تعني النجاح.

الفصل الثاني
ماذا أقرأ؟

عقل وقلب يُدير الـــجوارح، قـادران على اختيـار أفضل ما يستحق القراءة.

وحين تقـع بـاصرة الدمـاغ على حُـرُوف، اختارَهـا سليمة الأركان، يسير بِظلّهـا لُـزوم الفصـيل لأُمّـه، ينهل من نبع الكلمـات شراب الشِّـفاء، يأكـل مـن ثمـارها الطَّـيِّبات، مع اختلاف نكهـة النـص في كُل مادة، فمـــا بـين مـادة التـاريخ وآهاتهـا ومـادة الـجغرافيا وبراكينهـا عنـاصر لا تتحـد، كمـــا لا تـــتشابه أحبـار السُّـطور بـين باحـث في الفَلَـك

ونظيره في التربة، ويبقى الأدب والشعر يتيمان يعشقهما الجميع، كما تعشق الأرواح رسالات السماء.

ويتكئ المئات على شجرة في حديقة، أو يجلس على أريكة، أو على كُرسي في زاوية مكتبة عامة، أو في طريقه إلى العمل أو المنزل بوسيلة نقل، ليقرأ قصصا ومُذكرات وعناوين، يبحث بينها عن ومضة تُحيل الفراغ لذة.

وحيث كانت أُمَّة تقرأ تتقدم، وأين نشأ الأُمِّيُّون تجدهم عبيدا، يسوسهم طاغ بسطوة القُوَّة والمال.

إن ميزان العقل الراجح، أن يختار الفاكهة اللذيذة حينما يكون في بُسْتان فسيح، فيه ما لذ وطاب، ولا يدنو مما فسد واتسخ، كي لا يصيب جَوفه العِلل.

كذلك العاقل يجب أن يكون غذاءه من نبع كالكوثر، عذب فُرات، ويختار كتابا، يستلهم منه البصير جمال العلم، فلا بُدَّ من كونه نافعا خاليا من الخبث، لا يشوب العقل بشيء من مُنكرات الأفكار، والعكس يحصد ضده في الجوهر والتكوين.

وفي المكتبات فليكن كُلٌّ منا فريق بذاته، أعضاؤه العقل والعين والقلب والروح والحواس والنفس، ويختار ما يقرأ، مما يجد فيه النفع،

والغـذاء الـروحي الخـالص، لِـيَــروي ظمـأه مـن الشوق، لِقراءة الـمُفيد من الكــتب، ويحـرص على اختيار ما يستحق عناء الفكر والنظر.

ولقد كتبوا الأعلام ما تسر بـه العُقُـول والقُلُـوب، ولا زالــت أقــلام الــمُفكرين تنــتج، واللبيــب له أدواته الـمعرفية للتمييـز.

وقَلَّمـا تجد مَن يــختزل الكلمــات، ويخـزن فيهـا الــمعاني، دون أن تصـحب الــملل، لذا يجـب أن نقرأ من الـحُروف ما نصـوغ بـه الأفـكار، بِصُـوَر تُشابه انتخابها للقداسة، وبِثَوب نخلـع عليهـا فيـه الـجمـال الذي نستنطق منها عنـه؛ ليتـنزه العقـل بين نتائج الأفكار، فـفي حـدائق الــمعرفة نتـذوق ثمـار البيان والبديع، وننهل من صفاء الـحياة التي

تهب الراحة للأرواح، من خِلال الصدق، وصياغة الحقيقة، وانعكاسات البراهين بالأدلة الواضحة، فَيُشْفَى عليل الجهل بعلم التجارب.

ولا تستهلك عقلك بصفحات الخيال، وَضَع نقاطك قبل القرار، ماذا تقرأ؟ ولمن؟ ولماذا؟ ومتى؟ وكم؟ وحتى أن تصل، يجب أن تكون أنت، ولا يكونوا بك.

إن قراءة الحكمة والحرب، والسِّلم والشِّعر، والخبر والقصة، والتاريخ والغدر، والدُّمُوع والبسمة، والفقه والنحو، والعقيدة والفكر، والنور والظلام، والغنى والفقر، والأُمم والفِرَق، والسيرة والتراجم، والأدب والحِكَمْ، مُفردا وجَمْعا، في كُلٍّ منها ثمرة.

ولا تعكس الترجمة المعنى الصحيح غالبا، وليست دقيقة، وتختلط فيها المعاني والأفكار.

ولن تجد لذة الجوهر في الكلمات المترجمة للأصل.

وتُدرك أنها ترجمة لفظية مع ما يكون من الخطأ والسقط والحذف، والخلاف لأصل الفكر المنسوج بالأصل.

وكل كتاب تجده خاوٍ مُنذ البداية لا تُطيل المُكوث فيه، ولا تلزم نفسك قراءة ما لا تُحب، إنه يُنَفِّر النفس من القراءة، وفي كل المكتبات الغنية بالكتب، لا شك أن تجد بينها حُرُوف تنبض بالحياة، وهي خزائن للعُقُول.

كما أن للكاتب دور في جذب القُرّاء، بصدقه، وأُسلوبه، وسعة أُفُقِه، وعلمه بما يكتب، وصياغة الفكرة، وعدم حشو الصفحات، وترتيب الحدث.

والقراءة في عالم التطور، بين من يقرأ بريده الإلكتروني، والآلاف من الرسائل، والأخبار، والحوارات، والعناوين التجارية، والإعلانات في كثير من المواقع، في الويب، وبرامج التواصل الاجتماعي، والشارع، ووسائل النقل، وبين قارئ يستثمر القراءة، فيما يُنْتِج لِذاته العلم، ويخزن من خلالها المعرفة، في ميادين مختلفة.

ويقرأ الكثير من الأفراد في كل يوم أمورا متفرقة، مما يكون مُرتبطا بالمدرسة، أو الوظيفة، أو الأحداث، أو إرشادات عامة، وكذلك قوائم الشراء، أو الدواء، وما شابه هذا، مثل تراجم برمجية لفيديو وثائقي، أو لقاءات خاصة، ولكننا لا نرسم الفكرة لقراءة ما تيسر، بل من أجل معرفة علم القراءة، وماهيته، وكيف ننتخب ما نقرأ، ونفهمه، ويكون له أثر في حياتنا.

ولعل بعض هذه القراءات تدفع بنا إلى الرغبة في القراءة لكتاب خاص، يرتبط بالحدث، أو تاريخه، أو تجارب الأمم، ويكون سببا لتوليد الدافع، ولكن ربما لا تُقدح هذه الرغبات لدى الأغلبية، بسبب الوقت المبعثر، وعدم التركيز

إلّا على مُتفرقات الحياة، وغالبا ما يكون الاهتمام بالمعيشة ومُتطلباتها والتواصل الاجتماعي، وتختلف أداءها بالنسبة للرجال عن النساء.

والأُلفة مع الموضوع والكتاب تُؤثر إيجابا وسلبا على القارئ، كما للقُرّاء منهجهم في التغيير للمادة المَقروءة، حسبما يقتضي الوقت، والحالة النفسية للقارئ ومزاجه، ولكن البعض لا يعتمد منهج التغيير، إذ يبقى يُسَلِّط القراءة على لون واحد من العُلُوم، كالتاريخ، أو القصص، أو الجغرافيا، أو الطب، أو أحد سائر العلوم الأُخرى.

وأفضل الذي نقرأ ما نتطلع به إلى الحقائق؛ لنبحث الفكرة والمنهج، ونرعى صناعة النفس التي ترتاض على ما تألف، وللأعمار صولة في الاختيار، وكذلك التجارب، والمشورة.

ويجب أن يكون كل قارئ لبيبا، في زمن لا رقيب على ما يُطبع من كُتُب، ويستطيع بخبرته تمييز الجودة فيما يطبعونه، وتقييم مادته، وتقديم النُّصح لمن يستشيره فيما يقرأ.

الفصل الثالث
كيف أقرأ؟

كيف نقرأ، ونستخرج الـمعاني أثناء القراءة؟

وكيف تنمو هذه الـمهارة في برنامجنا الـحياتي؟

اجلس حين القراءة كمن يُريد أن يلتهم، وكُن على حذر، مـن أن تُصـيبك سـهام السُّـموم، مـن فكـر عقيم.

ولا تُـحَدِّد وقتا للقراءة، بل اقـرأ كُـلّمـا سـنحت لك الفُرصة.

واستشر ما تقرأ، ولا تعجل؛ لتعلم ما تقرأ.

إنّها إن وَثِـقْتَ بضـرورتها سـلاح ينـبغي التَّـدرّب عليه، كي تُـتْـقِن استخدامه.

والوقت الذي تقرأ فيه يجـب أن يكـون لأجـل أن تقرأ.

هل تقرأ بتخطيط؟ أم ما يُتاح؟

هل تقرأ كتابا؟ أم صحيفة؟ أم مـجلة؟

هل تقرأ بحُريّـة؟ أو مُوجَّـه للقراءة؟

وكيف تقرأ النُّصُوص؟ وكيف تـختارها؟

هل للكلام الذي تقرأه فِعْل؟

وما هي صفة القراءة التي تنجذب إليها؟ ولـماذا؟

هل تقرأ في موضوع مُـحدّد؟ أو مُـختص بمـادّة مُـحددة؟ أو مُترجم؟ أو كشكول جامع؟

هـل القـراءة حصـر على أفـراد مـن الـمُجتمع لاعتبـارات علميـة، أو فكريـة، أو تربويـة، أو اجتماعية؟ الـجواب: كلا.

إن الأفـكار تتغـذى على الـمعرفة، الـتي تتنـامى بالقراءة، وكُـلّمـا قرأنا تطوّرت.

وَوَفْـرَة هي الكلمـات الـتي نسـتطيع أن نُـزاحم بعضها ببعض، حينمـا نُريد أن نرسم ألوانا غامضـة من الفكر، واللبيب وحده يتنفس الـحقيقة، وهُـو

يغوص في بِحار السُّطُور المُدَلَّسة، والمشحونة بالغريب، لذا كان لِزاما أن يكون الوعي في الكُلِّيات هو القائد في تحليلها، واستكشاف جُزئيّاتها.

ومن هذا المنهج الاستدلالي تكون النتيجة إننا وقتما نُحدد غائية القراءة، وعِلّة هذا الشُّرُوع، نقف على ماهية الكيفية للقراءة الصحيحة، في كل مجالات العلم.

إن أفكارنا تصنعنا، لذا نكون كما نُفَكِّر، ولأجل أن نكون الأفضل علينا القراءة.

وقبل القراءة نتصفح، ونحن نتهيّأ، لنبدأ مع الكتاب، ونستكشف بهذه المرحلة الأوليات،

أمثال اسم الكتاب، الـمُؤلف، مُقدمتـه، خاتـمة الكتاب، الفهرس، الـمصادر، وكذلك ما كُتب على الغلاف للكتاب، الأول والأخير.

ثم تجمع ما ينفع كمصفاة، وتـختزل الطريـق، ولا تتجلبب بكيفيـاتهم، ولا تـدنوا مـنهم، فَسِـواهم أوْلَى.

وقبل أن تسكن الكلمة في خُلْدِكَ، تَأَمَّـل، وَتَفَكَّـر، وَتَدَبَّر، وَتَأَنَّ، وَتَـمَهَّـل، ثم أصْـقِلْها، وَدُرْ حَوْلَـها، وقَلِّـبْها، وَناظِـرْها، وطابِقْها، وَحاوِرْها، ثـم أَجْلِهـا، وَاكْشِف سِتارها، وانظُر قَلْـبَها، وتَـجنّب بَريقَهـا، وشُمَّ ريـحَها، وَاحْذَر السُّمُوم، تَنَل من الـحُـرُوف جَواهِرَها، ومن العُلُوم أنفعها، وتـحيا بـلا نظـير، حُرّاً لستَ بأسير، لأفكار سواك.

ومع الإشارة باليـد يـأنس القـارئ، وهـو يُــحاتت الفاصل بين لـمسه والـحُـرُوف.

وحين الاستراحة نجلي الخـواطر والأفـكار، بتـداول العلوم الـمكتسبة، لتنـقشع عـن القلـب سُـحب الـجهل، ونكتسب صُورا للأفعال، التي يتم فيهـا بناء ذواتنا، فتصدر العادات صالـحة للاستمرار.

ولَـمَّـا تقطع شوطا في القراءة، اعمـل على أن تضـع تعليقاتك على ما تقرأ، وعندما تـختم الكتـاب قُـم بتدوين خُلاصة ما قـرأتَ فيـه، وجَـرِّب أن تَـزين نُطقك بأجـمل ما حفظته مـمّـا قرأت.

ولا ريـب أن الإخـلاص في طلـب العلـم يُــحقق مزيد النفـع، وكـذلك تتبّـع آثـار العُلمـــاء الذيـن

نجحوا في قراءاتهم ثم كتاباتهم، والعزم والحزم والإرادة من مُقوّمات الإخلاص.

ومع القراءة يجب أن نستلهم فكرة التدوين والتلخيص، والاستزادة في المادة الواحدة للإحاطة بكُلِّيّاتها وجُزئيّاتِها، حسب القُدرة والتّمكّن والاستطاعة والاستيعاب.

وتلعب النفس عاملا حيويا، لأن الجري خَلْف السطور يتطلب صبرا وسعيا حثيثا.

كما أن للرياضة الفكرية دور كبير في رؤية القارئ، من خلال المُقارنة والاستدلال والاستقراء، وقلة الكلام دليل الفهم.

وهُناك عوامل أخرى لها دور في السعادة بالقراءة

الكثيرة، وذلك بإدارة الوقت، وتنظيم أوقات الفراغ، واغتنام الفرص.

وَلِعِلّة النسيان نلتزم بالمُواظبة على القراءة، ولا ننقطع، ونتدرّع من الوُقوع في فخ الأخطاء، أو تَلَقِّي الأفكار المُنحرفة أثناء القراءة.

وتتطلب القراءة خُطُوطا لكثير من الجُمل، كعلامات دالّة للرُّجوع إليها، وكذلك للقلم مدار في تلخيص المَقروء، من أجل الحُصُول على خزين معلومات في المُستقبل، وهو خُلاصة ما قرأت.

وارسم صُورك وأنت تقرأ، وعليك بمُداراة الرُّوح في فلكها الدَّوّار، بين إقبالها وإدبارها للقراءة، فللنفس مصارع، وميدان، وتأتلف كما تختلف،

وتتجاذب كما تتنافر، وتهش كما تكمد، وما بين حالاتها يقتنص القارئ لُبَّ غايته.

ولا يخفى على القارئ ما عليه من الوسم بالمعرفة، قبل أن يخوض مضمار القراءة، في كُتب تنتهج نوعا من فُنون العلم، والاطلاع على قواعدها، واختلاف آراء سالكيها، من أجل أن يكون الاستقراء للنص والتمكن منه سهلا، لا تعترك بالأذهان فيه المطالب.

والتنوع في علم القراءة مهم، من أجل بناء قاعدة ثقافية واسعة، تتمكن منها مُخَيَّلة القارئ على الانفتاح.

وكل إنسان هو من يُقَرّر كيف يبني علاقته مع

القــراءة، وتكــون أشــبه بالطعــام والشــراب والأصدقاء، فالقراءة سياحة استكشافية، ميدانيـة تفاعلية، وكيفيتها تعتمد عليه.

والقــارئ مُلــزم بــرمي الأصــداف؛ ليقتــني الدُّرر، فَـقُشُور الكلام وحشـوه لا يتمتـع معهمــا القـارئ الذكي، مثلمـا هو حاله مع الـمعلومة.

ولا تخلط بين ما تقرأ ومُقتضـيات الــمجتمعات، فمـا بين الخير والشّـر تُولد الإرادة؛ لِتصنع الأمـل، فلا تخضع أثناء القـراءة لــمن يُتـاجر بالعُــقُول، واختر ما فيه تـحيا، ومن صان هويته الثقافية نجح في بُلوغ القمم.

ويجدر بالقارئ التــنبه لأنمــاط التــعبير، وأدب

الكتابة، والكاتب، والأفكار، والمعلومات، التي تتضمنها الكُتُب، والحذر من التلبّس بها، قبل التأكد من صحتها، والغاية من تبنّيها.

وعدم نقل المعلومات التي تحصل عليها من القراءة إلّا لمن يعقلها، وينتفع منها، وقبل أن تنقلها عليك أن تتحقق من صِدقها وصحتها.

كذلك يجب تمييز لغة الكاتب أثناء القراءة؛ لتعلم أثر بيئته وحياته وزمانه على نُشوء فكرته، والانتفاع من النُّصوص التي لم تسكنها حوارات الصراع؛ لتتحقق السكينة في نقش العلم، والمُراقبة للحُدُود في الموضوع، ووحدته، واستيعابه، والأمثلة، والأدلة، والنُّصُوص.

وسوف يقف القارئ الفطن على نُصوص مُقتبسة كاملة، من أقلام لآخرين، يرسمها البعض في صفحاته دُون التنويه على قائلها، وهذا أخطر السرقات الفكرية، إذ ينسب الفرد لنفسه ما هُو لغيره، وغالبا ما يكون أدنى مِمَّن أخذ عنه جوهر منطقه.

وليس أن تقرأ هُو أن تعزف عن الحياة، وتعتكف مع القراءة، بل أن تُخصّص قِسطا من يومك للقراءة.

ولرُبَّما إن أفرطت بلا نظام فيها تكل وتمل، وَلَمّا تُرَوِّح ذاتك، قد لا تعود إليها، فلذا حَدّد لها ما تشاء من الزمن، فقليلها الدائم خير من الانقطاع عنها.

وَلِكُـــلّ فـــرد أســـلوبه، فبـــين مُـــتـــتـــبّع يتأمّـــل الكلمـــات، وبين قارئ ليملأ وعاءه.

وتعتمد السُّرعة على الـــمـــادة، كذلك الإعادة لـــمـــا يكون لزاما؛ ليتحقق الإدراك التام.

الفصل الرابع
متى أقرأ؟

القــراءة في الشــتاء، ليســت كالــربيع، ولَـمَّــا تـتساقط أوراق الـخريف، يتعلم القارئ ما يـبقى من أوراق الـحروف، بأغصان الفُؤاد.

القارئ الـحقيقي يغـتـنم شبابه، وصحته، ووقتـه، وحياته، ولا يُبذر الساعات، ولا يُسرف في قراءة مـا لا ينفع، ويــجمع ثروتـه الــمعرفية، كي لا يضـحى فقيرا، فتنتابه مـخالب الثـقافات الـهجينة.

والقراءة لا تتطلب زمانا، أو مكانا مُعيّنا، اقرأ مــتى

ما سَمَحْتَ لنفسك، فالقراءة لازمة في كل وقت، لا سيما عند الفراغ.

ومتى أقرأ في الزمان؟ في كل يوم، وكل مكان، في الليل والنهار، والشمس والمطر، في الحر والبرد، والفرح والحزن، في الوطن والغربة، والسجن والهجرة، في السِّلم والحرب، والحُب والهجر، في السهل والجبل، والبيت والعمل، في الجُلوس والقيام، والمشي والرُّكوب، في العُزلة والاختلاط، والصحة والسُّقم، في الأمان والخطر، والهُدوء والغضب، وفي الفقر والغنى، لكل منها نكهة وأثر، في كل زمان ومكان.

اقرأ ما دامت القراءة مُطلقة مُباحة، قبل أن يمنعوك، فتغفو أَمَلا بِحُلْمٍ فيه صرير قلم.

الفصل الخامس
لمن أقرأ؟

إن من يقرأ ما تسنى قراءتـه، عليـه أن يقـرأ كمـن يريد أن يقتني ثوبا جديدا، فالكتاب ثوب للأفـكار، ينظـر القـارئ فيـه هندسـة الكاتـب، كالـخياط وحُسـن نظمـه في خياطتـه، مـن تنظـيم للهـيكل، والفُروع الـمُحيطة به.

وإذا كان بنـاء الـجمل سليمـا يتمتـع القـارئ بدلالاتها، لا سيمـا إذا سَلم النحو والصـرف فيها، وكان رسم الكلمـات صحيحا، وللبلاغة متانة.

لذا تتولد من تجربة القراءة قُدرة التمييز بين النُّصُوص، ومنها يقوى القارئ على الاختيار للأفضل للكِتاب والكاتِب.

وقد أُنشيء في بداية القرن الحادي والعشرين المئات من دُور التأليف والأبحاث والتحقيق، وطُبعت الآلاف من الكُتب والمنشورات، ونُقِشت أسماء كثيرة، في مُختلف العُلوم.

وَحَوَت مُعظمها ثُفْل الحقيقة، وَزُبْدا لا يُثري.

ومما يجب على القارئ معرفته الأسماء البديلة، والغامضة، والتي تكون مُستعارة، من أجل عدم التصريح عن صاحبها، لأسباب كثيرة،

تــرتبط بالسياســات، أو العقائــد، أو خوفــا على الــمصالح الذاتيــة، أو حفاظــا على الذات، أو مَــن ينتمي إليهم.

وكذلك معرفة دُور النشر الـحقيقية من الـمزورة، فكثير من أسمــاء لدور لـيس لــها وجـود، تقـوم بطباعة أسمـائها دورا تعمل بالطباعة في الــخفاء، تحـت أسمــاء وهميــة، مــن أجـل التهـرب مــن الضرائب، أو عدم الـمسؤولية عن طباعة الـمنتج.

وما بين هذه الأسباب يكون القارئ يقـرأ، لــمن لا يعلم.

مفاهيم مكررة، وليس فيهـا تـرجيح على نظرائهـا،

من ناحية الـجودة، إلّا أنّ بعضها جَـمَعَت ما تبعثر في حديقة موضوعية، بين أسـوار، لا تشـترك معهـا ألوان أخرى من الأبحاث.

ونوع هذه الكـتب سطحية الـمـادة، أو حتى لَـمّـا تكون ذات مغزى لا يُــنصح بالاعتمـاد عليهـا، لِعلّة انعدام مرجعية طباعتها، خاصة إذا اجتمعـت مــجهولية الدار مـع مــجهولية الكاتـب، فيكـون القارئ يقرأ وهو لا يعلم لـمن يقرأ ولأي دار.